العـــــدد (٢١)، (عـــدد خـــاص)، أكتـــوبـر ٢٠٢٣، ص ص ٣٠٩ – ٣٢٧

الـــوعـــي المهنـــي: المفهـــوم والعوامـــل المؤثـــرة وأســـاليـــب تنميتـــه للطـــلاب

إعـــداد

عبد الله بن خالد العبد العالي

باحث دكتوراه بقسم السياسات التربوية
كلية التربية جامعة الملك سعود (الرياض)

أ. د/ بدر بن جويعد العتيبي

أستاذ أصول التربية – قسم السياسات التربوية
كلية التربية جامعة الملك سعود (الرياض)

الوعي المهني: المفهوم والعوامل المؤثرة وأساليب تنميته للطلاب

عبد الله العالي(*) & أ.د/ بدر العتيبي(**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الوعي المهني، وتحديد أبعاده، واستعراض لأبرز النظريات المفسرة للوعي المهني، والكشف عن أهم العوامل المؤثرة في الوعي المهني لدى الطلاب، وتقديم توصيات حول اساليب تنمية الوعي المهني لديهم. واستخدمت الدراسة منهج (البحث الوثائقي) أو ما يعرف بالتحليل المكتبي. وتناولت الدراسة المباحث التالية: (مفهوم الوعي المهني، وأبعاد الوعي المهني، وأبرز النظريات المفسرة للوعي المهني، وأهمية الوعي المهني، والعوامل المؤثرة في الوعي المهني، وأساليب تنمية الوعي المهني، والوعي المهني وعلاقته بالاختيار المهني، والعوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني). وخلصت الدراسة إلى تقديم عدة توصيات من أجل الاسهام في تنمية الوعي المهني لدى الطلاب وذلك على مستوى المدرسة، والاسرة، والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: الوعي المهني، العوامل المؤثرة في الوعي المهني.

(*) باحث دكتوراه بقسم السياسات التربوية – كلية التربية جامعة الملك سعود (الرياض).
(**) أستاذ أصول التربية – قسم السياسات التربوية – كلية التربية جامعة الملك سعود (الرياض).

Vocational Awareness : The concept, Influencing factors, and Methods of its development for students

Abstract

The study aimed to identify the concept of professional awareness, define its dimensions, review the most prominent theories that explain professional awareness, reveal the most important factors affecting students' professional awareness, and provide recommendations on methods of developing professional awareness among them. The study used the method of (documentary research) or what is known as desk analysis. The study dealt with the following topics: (the concept of professional awareness, the dimensions of professional awareness, the most prominent theories explaining professional awareness, the importance of professional awareness, the factors affecting professional awareness, methods of developing professional awareness, professional awareness and its relationship to professional choice, and the factors influencing the process of professional awareness. professional choice). The study concluded by presenting several recommendations in order to contribute to the development of professional awareness among students at the school, family, and community levels.

Keywords: professional awareness, factors affecting professional awareness.

المقـــدمـــــة:

يعد الوعي المهني من المفاهيم الحديثة، التي بدأت تركز عليها الدراسات والبحوث في الوقت الراهن، لما لها من أهمية بالغة في العصر الحديث، فالوعي المهني يتشكل من إدراك الفرد لذاته المهنية، وما يحمله من معارف وخبرات وميول، واتجاهات فإدراكه لمعطيات سوق العمل وواقعه، وما يحتاجه من متطلبات وما يوفره من وظائف ينمي لديه مستوى الوعي المهني، لتحقيق الوعي الموضوعي، والواقعي للمهن المختلفة، مما يساعد في تحقيق النجاح الوظيفي للفرد في سوق العمل.

وتلعب مرحلة الدراسة دوراً مهماً في مساعدة الطالب في بناء معارفه، وخبراته، وصقل شخصيته، وتنمية مهاراته، وقدراته، بما يمكنه من الانخراط بيسر وسهولة، في المهنة التي ينوي العمل بها بعد تخرجه، فهي تسهم في بناء شخصيته، وإدراكه لذاته، وطموحاته المستقبلية، كما تعمل على تطوير نظرته نحو تشكيل ملامح مستقبله المهني، ليكون عنصراً فاعلاً ومنتجاً في مجتمعه (الذبياني، ٢٠٠٦).

ويتمثل دور التعليم، في إكساب الطلاب عدداً من المهارات والخبرات والقدرات التي تتوافق واحتياجات العصر الحديث، وتنسجم مع المتطلبات المعاصرة، شريطة أن يتم تأهيلهم بصورة متكاملة تشمل كافة عناصر شخصيتهم الفكرية والسلوكية، والقيمية، والمهارية، كي يتسنى لهم مواجهة ضرورات الحياة، ومتطلبات العمل، وهذا ما أكدته دراسة لودن وزملاؤه Lowden ,et al,(2011) التي أظهرت نتائجها أن أرباب العمل، يتوقعون أن يمتلك الخريجون قدرات فنية، وتخصصية، إضافة إلى مهارات مساعدة كالقدرة على العمل ضمن مجموعات والقيادة والتواصل والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم في الحياة اليومية والمهنية، والتفكير الناقد والقدرات الإدارية.

هذا بالإضافة إلى أن الوعي المهني يشكل ركيزة أساسية في اتخاذ القرار المهني الملائم، للمهنة التي يطمح الطالب للعمل بها مستقبلاً، إضافة إلى أهمية الوعي بعلاقة التخصصات الدراسية بفرص العمل المتوفرة ومن ذلك يتضح أن الوعي المهني أمر في غاية الأهمية كونه يفيد الطالب في التخطيط الفاعل لمستقبله المهني، حيث تتجلى أهمية هذا القرار في مواجهة النتائج غير المرغوبة، التي قد يقع فيها الطالب، نتيجة انتقائه التخصص بصورة

خاطئة بفعل الصدفة أو الإجبار الذي تمارسه الأسرة لاختيار مهن أبنائها، أو مغريات بعض المهن، أو لعدم وعي الطالب بمتطلبات العمل وإمكاناته، لذلك من الأجدر أن يكتشف الطالب مهاراته، وقدراته، لمساعدته في اكتشاف المهن والأعمال التي تناسبه أكثر من غيرها.

مشكلـــة الـــدراســـة:

منذ بدأ الخلق وللإنسان هدف أساسي يتمثل في سعيه لجلب رزقه، وكسب قوت يومه وحتى يفعل ذلك كان لابد له من الالتحاق بمهنة تحقق له مصدر دخل، وتشعره بالرضا والسعادة وتحدد مكانته الاقتصادية والاجتماعية، وتتناسب مع ميوله، وقدراته وامكانياته (حمود، ٢٠١٤).

وقد جاء الاهتمام بتقديم الاستشارات المهنية بناء على عدة افتراضات منها ان الأشخاص يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار المهني، كما أن الفرص والخيارات المهنية يجب ان تكون متاحة أمام جميع الناس بغض النظر عن الجنس والعرق، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتمون اليها، وعليه فإن الاستشارة المهنية تتكون من أربعة عناصر على النحو الآتي: الوعي الذاتي بالقدرات والقيم والامكانيات، وسمات الشخصية، التعرف على الموارد والمتطلبات المرتبطة بالمهن المختلفة مشاركة الطلبة في عملية صنع القرار حتى يتمكنوا من اختيار المسار الوظيفي الملائم، إدارة التحولات المختلفة والتعامل مع الفترات الانتقالية واحداث التوازن في الأدوار المهنية والحياتية (Handbook on Career Counselling , 2002)

لذا فإن فهم الشباب لطبيعة سوق العمل؛ يساعدهم على رؤية مجموعة واسعة من الخيارات والبدائل المتاحة، واستكشاف الاحتمالات المختلفة، وبالتالي تحديد اتجاهات حياتهم المهنية، وذلك من شأنه ان يمكنهم من معرفة ماهي طبيعة العمل؟ وأين يتوفر ذلك العمل، وكيفية الحصول عليه؟ والتعرف على التغيرات التي تطرأ على العمل، والحقوق والامتيازات المرتبطة به (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١١).

ويحتاج الافراد من اجل التحرك نحو مهنة المستقبل الى التسلّح بمجموعة من المهارات الأساسية التي تمكنهم من التفاعل مع متطلبات العمل، ذلك لأنه حتى لو تمكنا من الحصول على العمل، فإنه من الصعب المحافظة عليه إذا لم نتمكن من التحلي بمجموعة من المهارات الأساسية مثل الاتصال والتواصل، بناء العلاقات التعامل مع الضغط، إدارة الوقت القدرة على التكيف حل المشكلات إدارة الغضب إدارة المعلومات. (وزارة العمل الفلسطينية، ٢٠٠٥).

كما يعد الوعي المهني مهارة أساسية تمكن الأشخاص من أن يصبحوا أكثر اعتمادا على أنفسهم، وقادرين على التكيف بشكل أسرع مع طبيعة المهن الموجودة والبيئة المحيطة بهم، وإحداث توازن صحي بين العمل وأدوار الحياة، فمن خلال عملية تطوير الوعي المهني يلعب الأفراد دورا نشط في التخطيط لحياتهم المهنية المستقبلية، حيث يتمكن الافراد من اكتشاف ذواتهم الأمر الذي يمكنهم من تحديد ما هو جيد لهم، وترجمة مهاراتهم وقدراتهم، وامكانياتهم بصورة واقعية تتجلى في اختيار العمل المناسب، وأيضا من خلال العثور على فرص التدريب والتأهيل والخدمات التعليمية المناسبة التي يحتاجونها للالتحاق بالمهن المناسبة (Oesch & Bower , 2009)

ونتيجة لتراكم التحديات المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والمهنية؛ نتجه اليوم نحو الحديث عن مفهوم يعد حديثا في مجال الارشاد المهني وهو الوعي المهني، حيث يفتقد الطلبة في العصر الحالي الى التعرف الى ماهية الوعي المهني ودوره في اتخاذ القرار المهني، والاختيار المهني السليم الذي يضمن له النجاح في مهنة المستقبل.

وتبرز مشكلة الدراسة في ضوء ما سبق من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما أبرز أساليب تنمية الوعي المهني للطلاب؟ وما هي أهم العوامل المؤثرة في الوعي المهني لديهم؟

أسئلة الدراسة:

من خلال استعراض السؤال الرئيس لهذه الدراسة تبرز لدينا الاسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم الوعي المهني؟ وما هي أبعاده؟

٢- ما أبرز النظريات المفسرة للوعي المهني؟

٣- ما أهم العوامل المؤثرة في الوعي المهني لدى الطلاب؟

٤- كيف يمكننا وضع اساليب لتنمية الوعي المهني للطلاب؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على مفهوم الوعي المهني، وتحديد أبعاده.

٢- استعراض لأبرز النظريات المفسرة للوعي المهني.

٣- الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في الوعي المهني لدى الطلاب.

٤- تقديم توصيات حول اساليب تنمية الوعي المهني للطلاب.

أهمية الدراسة:

تنبع اهمية هذه الدراسة من كونها تتناول قضية مهمة في الميدان التربوي والتعليمي وهي (الوعي المهني) وذلك لما يترتب عليها من اثار وانعكاسات على سير العملية التعليمية والمتعلم نفسه والمجتمع حسب ما اشارت اليه العديد من الدراسات، كما تكمن اهميتها ايضاً في تناولها لمفهوم الوعي المهني عرضها لأبرز النظريات المفسرة له، وأهم العوامل المؤثرة في الوعي المهني لدى الطلاب، وتقديمها لعدد من التوصيات التي تسهم في تنمية الوعي المهني لديهم.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج (البحث الوثائقي) أو ما يعرف بالتحليل المكتبي والذي يعرفه العساف (١٤١٩هـ) "الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوافرة ذات العلاقة بموضوع – مشكلة البحث. ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على اجابة أسئلة البحث"، وأجريت هذه الدراسة بالرجوع للأدبيات المختلفة في مجال (الوعي المهني: مفهومه، أبعاده، النظريات المفسرة له، العوامل المؤثرة فيه)؛ وذلك بهدف الوصول لتصور حول سبل تنمية الوعي المهني للطلاب.

مفهوم الوعي المهني:

مفهوم الوعي لغة:

يشير معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨) في مفهوم الوعي إلى أنّ: وعى وعيا: بمعنى ألم بالشيء وحواه، أما وعي الإنسان فهو إحساسه بما يجري في نفسه وما يحيط به من الأشياء، فالوعي يدل على حسن الإدراك لشيء ما أو موقف ما، فالفرد الواعي هو الذي يدرك ما يدور حوله بصورة موضوعية.

مفهـوم الـوعـي اصطـلاحـا :

من خلال تصفح ما كتب حول مفهوم الوعي فقد عُرف على انه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم الخارجي، ويتجلى ذلك في صور شتى تتباين بتباين المجال المدرك أو موضوع الوعي. (وطفة، ٢٠٠٣).

تعـريـف الـوعـي المهنـــي:

هناك العديد من التعاريف حول مفهوم الوعي المهني منها على سبيل المثال لا الحصر أن الوعي المهني هو عملية فهم وإدراك تؤدي إلى تكوين مجموعة من المعارف والقيم والاتجاهات والممارسات التي قد تساعد الفرد في فهم ذاته بما لديه من ميول وقدرات واستعدادات ومدى ملازمتها لقيم المجتمع للوصول إلى نضج مهني يؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه وتحقيق السعادة والنجاح في حياته والمهنية، كما عرف (سيسكا) الوعي المهني على انه المعلومات التي يملكها الفرد عن العمل والاتجاهات التي يحملها نحو الأدوار المهنية المختلفة وفهمه لذاته في علاقتها بعالم الشغل. (الصبحي، ١٤٣٣هـ)، وفي نفس الاتجاه يشير (كريتش) فيعتبر الوعي المهني مؤشرا من مؤشرات النضج المهني حيث عرفه على أنه مدى قدرة الفرد على التوفيق بين سوق العمل وبين حاجياته ورغباته. (مطر، ٢٠٠٨).

يُعرف زوك *(Zook,2018)* الوعي المهني بأنه الخطوة الأولى الأساسية في عملية بناء فهم الطالب لعالم العمل من خلال تعريفهم بفرص العمل المختلفة، وعرض خيارات العمل المستقبلية لهم في نطاق واسع، على أمل أن يجد كل طالب مهنة لها صدى في نفسه، من حيث المصالح والأهداف والغايات. فيما يعرفه الياسون وباتريك *(Eliason & Patrick,2008)* على أنه وعي الفرد بالفرص الوظيفية، والاحتياجات المهنية المتاحة، ويشمل المعلومات والبيانات حول كل من: المتطلبات التعليمية والمهارات الفنية المطلوبة، وأنواع المهن المتاحة، ومناخ العمل، واللوائح والتعليمات في مجال كل مهنة. أما بيري وفانزاندز *(Perry & Vanzand,2006)* فيعرفانه على أنه الأساس الذي يجب على الفرد أن يبدأ به استكشاف خياراته المهنية، وإمكاناته وقدراته الشخصية، لما لذلك من أثر كبير على مستقبل الفرد وأدواره الأخرى في الحياة. كما يُعرف النوبي وزملاؤه (٢٠١٢) الوعي المهني بأنه فهم الإنسان وإدراكه

لدوره الذي يجب أن يقوم به، تجاه مهنته في الحياة العملية، وما ينبغي عليه أن يتقن من مهارات تنعكس على دوره في المجتمع. ويُعرِّفه مطر (٢٠٠٨) بأنه معرفة الطالب بسماته الشخصية، وقدراته الجسمية، التي تعينه على امتلاك رؤية واضحة حول توافقه مع مجالات مهنية محددة، تلائم سماته الشخصية على اعتبار أن إدراك الفرد لميوله واتجاهاته، وقدراته، ومهاراته، يمكنه من رسم مساره الوظيفي والمهني؛ فيختار المجال المناسب لتحقيق طموحاته. في حين عرفته أمين (٢٠١١) على أنه شعور المتعلم بإمكانية ملاءمة وضعه النفسي، وقدراته الجسمية، لمقتضيات المهنة من خلال فهمه للأدوار المهنية ومتطلباتها المعرفية والتقنية، وقدرته على أدائها بكفاءة وفاعلية.

ومن خلال ما سبق نلاحظ اتفاق كبير في التعاريف المذكورة آنفا على أن الوعي المهني يشمل ادراكات الفرد حول ذاته المهنية من جهة وتشمل : القدرات الاستعدادات الميول والطموحات، ومن جهة أخرى مدركات الفرد حول الواقع الاجتماعي والاقتصادي من حيث : الأدوار المهنية للوظائف والعلاقات بين المهن والدور الجنسي للفرد، فالوعي المهني يتشكل من خلال مدى معرفة الفرد لأفكاره ومعتقداته الذاتية حول سوق الشغل وقيم العمل وكذا مدى إدراكه لما تؤهله قدراته جسمية أو عقلية وكذا المتطلبات التدريبية والتكوينية لمختلف الأعمال.

أبعـــاد الـــوعـــي المهنـــي:

يعتبر الوعي المهني مفهوم متعدد الأبعاد منها ما يتعلق بدرجة وعي الفرد بذاته المهنية، ووعيه بمعطيات سوق الشغل ووعيه بمميزات الأعمال المختلفة والعلاقات بينها فلا يمكن التكلم عن فرد واعي مهنيا إلا إذا شمل وعيه الأبعاد التالية:

١- الـوعـي بالـذات المهنيـــة :

يعتبر مفهوم الذات من المفاهيم التي نالت جهودا كبيرة من قبل الباحثين في علم النفس، حيث تهدف مختلف الخدمات النفسية المقدمة للفرد لمساعدته لتحقيق ذاته، فمفهوم الذات هو ما يكونه الفرد عن نفسه وكيفية رؤيته لنفسه، والآخرين نتيجة تفاعله معهم ومع البيئة المحلية في سعي منه للتوافق معها.

٢ – الـوعـي بمعطيـات سـوق الشغـل:

حيث يشمل سوق الشغل أو العمل عديد التنظيمات المهن والأعمال والنشاطات، فيعرف العمل بأنه نشاط إنساني يمتد ليشمل جميع المجالات المهنية والتنظيمية سواء كانت تجارية، صناعية خدماتية، إدارية حكومية أو خاصة، منها ما هو بسيط ومنها ما هو أرقى، وفي نفس الصدد يجب أن يدرك الفرد مختلف عائلات المهن على أنها، مجموعة من الأعمال المتشابهة إلى حد ما في واجباتها وطبيعتها والتي تتطلب معرفة متخصصة ومهارة مكتسبة. كما يتطلب الوعي بسوق الشغل إدراك الفرد للمعطيات التالية:

- ان المهنة لا تشبع فقط حاجات مادية بل تتعدى ذلك الى إشباع حاجات نفسية وإجتماعية.
- تقوم المهن على أسس علمية مقبولة اجتماعيا تتماشي والعرف الاجتماعي المحلي والبيئة المحلية للفرد.
- تحتاج بعض المهن تدريب مهني ومستوى تعليمي وإعداد تربوي أي الحصول على قدر معين من المعرفة العلمية المنظمة. (الشرفا، ٢٠١١)

٣- الـوعـي بمميـزات الأعمـال المختلفـة:

وهذا يرجع إلى الاختلاف بين المهن من حيث المتطلبات الجسمية والخصائص النفسية، فالأعمال التي تقتضي الاختلاط بالناس والتعامل معهم تتطلب الصبر وسعة الصدر وقدر أكبر من الروح الاجتماعية لدى القائمين بها، بحيث لا ينجح في المهنة مثلا الإنسان المنطوي الخجول، كما ينطوي الوعي بمميزات الأعمال على أهمية طموحات الفرد وآماله المهنية، التي تعرف على أنها الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في عمل من الأعمال التي لها دلالة وقيمة بالنسبة له.

٤- تحقيـق المـوائمـة بـين الفـرد وبـين المهـن المـلائمـة:

حيث يرى هولاند أن عملية تحقيق التوافق بين سمات الفرد وما يمتلكه من قدرات وبين متطلبات المهنة هو الهدف الأسمى الذي يسعى الارشاد المهني الى تحقيقه (النحوي، ٢٠٠٣).

أبرز النظريات المفسرة للوعي المهني:

إن اختيار الطالب لمهنته، يتأثر بمستوى النضج العقلي، والانفعالي، والاجتماعي، والوعي المهني، الذي وصل إليه، لذلك كان لنظريات الإرشاد المهني، دور مهم في توضيح الأبعاد، والمتطلبات المتعلقة بالنمو، والاختيار المهني، كما أسهمت بشكل كبير في تطوير برامج التوجيه والإرشاد المهني، ولكونها سلطت الضوء على قضايا عدة منها: مراحل النمو، والمهام المتعلقة بالانتقال من مرحلة إلى أخرى، وأنماط الشخصية والبيئة المهنية المناسبة لكل نمط، وطرق وآليات صنع القرار المهني. (Antonova,2014).

وقد تناولت نظريات الإرشاد المهني المراحل التي يمر بها الفرد، في تشكيل الوعي المهني لديه على النحو الآتي:

أولاً: نظرية سوبر Super Theory:

يعتبر سوبر (Super) من أوائل الذين تحدثوا عن النمو المهني، إذ تُعد نظريته من أوائل النظريات التي تناولت الإرشاد النفسي في المجال المهني، فالأفراد من وجهة نظر سوبر، يفضلون اختيار المهن التي يتمكنون من خلالها تحقيق مفهوم ذاتهم، والتعبير عن أنفسهم، والسلوكات التي يؤديها الفرد، لتحقيق مفهوم ذاته مهنياً، بمثابة وظيفة المرحلة النمائية التي يمر بها، وعندما ينضج الفرد يصبح مفهوم الذات مستقراً عنده، فالنمو المهني، حسب هذه النظرية، عملية تمتد طوال حياة الفرد. (Brown & Brooks,2002).

وقد أشار سوبر (Super) إلى أن هناك خمس مراحل عملية، يمر بها الفرد، ويطلق على هذه المراحل، المظاهر المهنية التطورية، أو متطلبات النمو المهني، وتتمثل هذه المراحل في:

١- **مرحلة النمو والتشكيل (Growth Stage):** وتمتد حتى عمر (١٤) سنة، وخلال هذه المرحلة، يطور الأطفال قدراتهم، ومواقفهم ومصالحهم واحتياجاتهم، ويتشكل لديهم خلالها فهم عام لعالم العمل، وتشمل هذه المرحلة أربعة مهام رئيسة للتطوير المهني تتمثل في: الشعور بالقلق إزاء المستقبل، وزيادة السيطرة الشخصية على حياة الطفل، وإقناع الشخص نفسه بالوصول للمدرسة والعمل واكتساب الفرد عادات ومواقف مهنية تتسم بالكفاءة.

٢- **مرحلة الاستكشاف والخبرة العملية (Exploration Stage)**: وتمتد من عمر (١٤-٢٤) سنة، يحاول فيها الأفراد فهم أنفسهم، والعثور على مكانهم في عالم العمل، من خلال تحديد اهتماماتهم، وقدراتهم، ومعرفة كيفية ملاءمتهم مع مختلف المهن وتشمل هذه المرحلة ثلاث مهام تطوير مهني، هي: بلورة تفضيل المهنة من خلال تطوير وتخطيط هدف مهني مؤقت، وتحديد تفضيل المهنة من خلال تحويل التفضيلات المعممة إلى اختيار محدد، وتنفيذ تفضيل المهنة من خلال استكمال التدريب المناسب وتأمين مكان في المهنة المختارة.

٣- **مرحلة التأسيس والتقدم (Establishment Stage)**: وتمتد من عمر (٢٥-٤٤) سنة، يسعى الفرد خلالها جاهداً لتأمين المراكز الأولى، ومتابعة الفرص لمزيد من التقدم، وتشمل هذه المرحلة ثلاث مهام تنموية، تتمثل في: تثبيت وتأمين مكان واحد في العمل عن طريق التكيف مع متطلبات الوظيفة وواجباتها، وتوطيد موقف الفرد من خلال اظهار مواقف العمل الايجابية وبناء علاقات مؤيدة لزملاء العمل، والحصول على مستويات جديدة من المسؤولية.

٤- **مرحلة التطوير التعديل المستمر (Maintenance Stage)**: وتمتد من عمر (٤٥-٦٥) سنة، وتشمل هذه المرحلة مهام التطوير الوظيفي للاحتفاظ والمتابعة والابتكار، ويسعى الأفراد خلال هذه المرحلة للحفاظ على ما حققوه من خلال تحديث كفاءاتهم وإيجاد طرق مبتكرة لأداء وظائفهم الروتينية، وإيجاد تحديات جديدة.

٥- **مرحلة الانفصال والتقاعد (Disengagement Stage)** : وتمتد من عمر (٦٥) سنة فما فوق، في هذه المرحلة، يصبح الأفراد أكثر تباطؤ في تنفيذ المهام، مع انخفاض الطاقة والاهتمام لديهم، ويتخلون تدريجياً عن أنشطتهم المهنية، ويقبلون على التخطيط للتقاعد. (Super,1953)

افتراضات نظرية سوبر:

قدم سوبر (Super,1953) عشرة افتراضات لها علاقة مباشرة بتحديد مراحل النمو المهني، تمثل هذه الافتراضات حياة الفرد المهنية، وقد أوضحها في كتابه الشهير (سيكولوجية

المهن Psychology of Careers)، وهي : الأفراد يتباينون في قدراتهم وميولهم وشخصياتهم. وكل فرد من الأفراد بإمكانه أن يعمل بعدد من المهن وكل مهنة تحتاج لنموذج متميز من القدرات والميول والسمات الشخصية. وأن التفضيلات المهنية متغيرة تبعاً لتغير مفهوم الذات مع مرور الوقت مما يجعل عملية الاختيار المهني عملية مستمرة. وأن عملية النمو المهني تسير في سلسلة من مراحل الحياة، مماثلة لمراحل النمو الإنساني العام، بحيث يمكن تقسيم كل مرحلة إلى مراحل جزئية. وأن طبيعة العمل الذي يفضله الفرد تعتمد على جمله من العوامل كالقدرات العقلية للفرد، والخبرات التي يعيشها، وسماته الشخصية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين وأن نضج القدرات والميول يعتبر عاملاً حاسماً في مساعدة الفرد، ودليلاً على نمو مفهوم الذات المهنية، واختياره للمهنة الملائمة. وأن عملية النمو المهني عملية نمو تتضمن مفهوم الذات. وأن الفرد يحتاج للملائمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية، لتحقيق مفهوم الذات في مراحل النمو المهني، وعند عملية التوجيه المهني والتربوي، وعند المباشرة بالعمل وأن رضا الفرد وسعادته في العمل، يعتمد على المدى الذي يعثر فيه الفرد على متنفس لقدراته وميوله ولسماته الشخصية.

ويظهر مما سبق، أن هذه النظرية ركزت على أهمية الوعي بالذات المهنية، حيث إن اختيار الطالب لمهنة من المهن هو في الأساس انعكاس عن صورته لذاته، وعن الدور الذي يتلاءم مع ذاته، فالطالب يتطلع لتشكيل ذات مهنية تنسجم مع مفهومه عن ذاته، وقيمه، وميوله، وأن نموه المهني، ووعيه، يتطور طيلة مراحل حياته.

ثانياً: نظرية جينز بيرغ Ginzberg Theory:

تعتبر هذه النظرية من النظريات التي تركز على مفهوم الذات، فعملية الاختيار المهني عملية نمو مستمرة ومتطورة، تتميز بممارسات يقوم بها الفرد، للتوفيق بين صفاته الشخصية، وإمكاناته، كما أن عملية الاختيار المهني، تنتهي بالتوافق بين رغبات الفرد، وقيمه، والفرص المتاحة له، حيث توجد أربعة عوامل مهمة من وجهة نظر هذه النظرية، لها دور أساسي في

عملية النضج المهني، تتمثل في الواقعية والقيم والعوامل الانفعالية ونوع التعليم (الشيدية، ٢٠١٠). ويمر الفرد، حسب وجهة نظر جينز بيرغ، في ثلاث فترات عمرية، ليمتلك القدرة على اتخاذ قرار مهني ملائم، وهي:

١- **الفترة الخيالية (Fantasy):** تمتد من عمر (٣-١١) سنة، ينخرط الأطفال في هذه المرحلة في أعمال مرحة، حيث يتخيل الطفل فيها نفسه في مهنة ما، من خلال اللعب كالشرطي، والطبيب، والمعلم، وغيرها.

٢- **الفترة التجريبية (Tentative):** وتمتد من عمر (١١-١٨) سنة، وتقسم إلى أربع مراحل تتمثل في مرحلة الاهتمام التي تمتد من عمر (١٢-١١) سنة، يحدد الطفل خلالها ما يرغب وما لا يرغب من المهن بالنظر لقدراته، ومدى الإشباع الذي حصل عليه، فهي مرحلة متغيرة. ومرحلة القدرة التي تمتد من عمر (١٤-١٢) سنة، يكون الطفل خلالها قادراً على مراقبة ممارسات ونشاطات المربين والمعلمين والأصدقاء، كنماذج يحتذى بها. ومرحلة القيم التي تمتد من عمر (١٧-١٤) سنة، وفيها يربط الطفل النشاطات والمهن بالقيم الإنسانية وقدراته الشخصية. ومرحلة الانتقال التي تمتد من عمر(١٨-١٧) سنة، وفيها يعي الطفل متطلبات كل مهنة، ويصبح فيها الفرد مسؤولاً عن تصرفاته.

٣- **الفترة الواقعية (Realistic):** تمتد من عمر (١٨-٢٢) سنة، يمر خلالها الفرد في مراحل عدة، لانتقاء المهنة التي تلائمة، تتمثل في مرحلة الاستكشاف، والتي يصبح فيها الفرد قادراً على تحديد أهدافه المهنية من الفترات السابقة تليها مرحلة التبلور التي يتمكن خلالها الفرد من اختيار التخصص أو المهنة التي تلائمة بشكل جيد، كما يتعرف المهن التي لا تناسب استعداداته وميوله، وهو ما يشجع الفرد على الثبات والاستقرار في اختيار مهنته، وتنتهي بمرحلة التخصص، بعدما يستقر الفرد في عملية الاختيار المهني، حيث يستطيع وقتها أن يكتشف ميوله وقدراته، ويتعرف متطلبات العمل، ويتمكن من المواءمة بين الطرفين، فينخرط في المهنة وعالمها ويتمسك بعمله، ويحاول الاستمرارية، والإنتاجية والاستفاده من المردود المادي للمهنة (ترزورلت، ٢٠٠٤).

ثالثاً: نظرية هولاند Holland's Theory:

يرى جون هولاند (Holland) صاحب هذه النظرية، أن وعي الفرد بمهنته يُعد تعبيراً عن شخصيته، فقد صنف الشخصيات المهنية في ستة أنماط، كل نمط من هذه الأنماط، يحمل صفات خاصة به ويقابله بيئة مهنية لها الاسم نفسه، وتنسجم مع صفات النمط ذاته، حيث صنف هولاند الشخصية المهنية مع ما يقابلها من أنماط بيئية مهنية، على النحو الآتي:

١- **الشخصية والبيئة المهنية الواقعية (Realistic):** تفضل هذه الشخصية الأعمال المادية العملية، وتميل للتعامل مع المحسوسات أكثر من المجردات ومن الأمثلة على المهن التي تنسجم مع صاحب هذه الشخصية الزراعة، والمهن الصناعية، ويتسم العاملون في البيئة المهنية، بالميل إلى العمل الفردي والتعامل مع الواقع بموضوعية، والاهتمام بشكل قليل بالمشاعر، وعدم الاكتراث بالآخرين.

٢- **الشخصية والبيئية المهنية الاجتماعية (Social):** تهتم هذه الشخصية بفرص التواصل الاجتماعي لمعاونة الآخرين، وتتسم بقدرة كبيرة على إقامة علاقات وطيدة مع الآخرين، وتميل للعمل في التعليم، والخدمات النفسية التوجيهية، والتمريض.

٣- **الشخصية والبيئة المهنية الفنية (Artistic):** تتصف هذه الشخصية بالتعبير بحرية عن المشاعر والأحاسيس الشخصية، وتعتمد بالغالب على التخيل والبصيرة، والتعبير الرمزي عن الأفكار والأحاسيس، ونجد هذه الشخصية عند الأدباء والفنانين.

٤- **الشخصية والبيئة المهنية المغامرة (Enterprising):** تتسم هذه الشخصية بالقدرة الفائقة على توظيف المهارات الاجتماعية واللفظية للقيادة والسيطرة، والعثور على مكانته، وتندرج ضمن بيئات العمل السياسية والتجارية.

٥- **الشخصية والبيئة المهنية العقلية (Investigativ):** تميل هذه الشخصية إلى العمل العقلي الذي يحتاج لقدر كبير من التفكير المجرد، ومن أهم البيئات المهنية العقلية، مراكز الحاسب، والإحصاء، ويحتاج العمل ضمن هذه البيئة، لدرجة عالية من القدرات العقلية الرياضية، مع عدم الاهتمام بالأنشطة السياسية والاجتماعية.

٦- **الشخصية والبيئة المهنية التقليدية (Convention):** تتصف هذه الشخصية بقدرة كبيرة من ضبط النفس والالتزام بالأنظمة والانصياع للتعليمات والقوانين وتفضيل العمل مع البيانات، ويفضل أصحابها الأعمال الروتينية أكثر، والعمل مع أصحاب السلطة، ومن الأمثلة عليها: الأعمال المكتبية والسكرتارية (Margaret , ٢٠١٠).

رابعاً: نظرية رو Roe's Theory:

تعتبر هذه النظرية من نظريات التحليل النفسي، وقد أثبتت وجود علاقة بين الجو الأسري، في مرحلة الطفولة المبكرة، والنمو المهني في المستقبل. وقد تناولت هذه النظرية أساليب الرعاية الوالدية، في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تتضمن أربعة أساليب هي الحماية الزائدة، والمطالب الزائدة، ورفض الطفل وإقصائه، وتقبل الطفل، والتي لها تأثير واضح على الميول المهنية والسلوك المهني واتخاذ القرار (الزهراني، ٢٠١٠).

كما أكدت هذه النظرية على أهمية التنشئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية، فالفرد الذي يعيش في بيئة اجتماعية، ويتعامل مع الآخرين، يمتلك قدرات لفظية أفضل، بينما الأشخاص الذين يُنشئون أبناءهم على نحو غير اجتماعي، فهم أصحاب ميول ميكانيكية عملية، فالطفل الذي ينشأ في جو عاطفي، تتوافر فيه السلامة والدفء والحنان وتقدير الذات من المحتمل أن يتجه نحو المهن التي يوجد فيها مساحة واسعة للتعامل مع الناس كالطب والخدمات النفسية والاجتماعية، وأعمال الخدمات الإنسانية، والمحاماة، بخلاف الطفل الذي ينشأ في بيئة الرفض والإهمال، فنجده يميل أكثر نحو المهن التي تتطلب الابتعاد عن الناس، وعدم التعامل معهم، وتفضيل العزلة والوحدة (Howard,1997).

أهمية الوعي المهني:

تكمن أهمية الوعي المهني في أنه يوجه الطالب للوصول للخيار المهني الملائم، الذي يلبي حاجاته، ويشبع رغباته، ويرفع من فرص أدائه لأدواره المهنية، على النحو المرضي، ليتماشى مع

مستجدات التخصص، ومتطلبات سوق العمل (أمين، ٢٠١١). وتتضح أهمية الوعي المهني فيما أورده التقرير الذي أعدته مدارس هيلزديل (٢٠١٢) : (Hillsdale Public Schools)

١- انتقاء العمل المناسب للفرد، ومساعدته على النجاح والإبداع والحصول على المكافات، كما يمكنه من الوقوف على من ينافسه في مهنته.

٢- تعريف الفرد بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والأسري، فضلاً عن أنه يبين طبيعة العمل الذي يؤديه الفرد والأفراد الذين يتعامل معهم.

٣- المساعدة في تجنيب الفرد مشكلات سوء الاختيار المهني المنبثقة عن اختيار المهنة عن طريق الصدفة، أو عن عدم معرفة الفرد لإمكانياته ومتطلبات المهنة.

٤- تحقيق التوافق والقدرة على العطاء في العمل من خلال ترسيخ الأدوار المهنية للأفراد، وتطوير المهارات المهنية معينة لديهم.

٥- تعزيز إدراك الفرد للدور الاجتماعي، وتمكين الفرد من مجابهة الحياة الاقتصادية، والتعامل مع المشكلات التي تواجهه، والبحث عن ظروف نفسية واجتماعية ملائمة للقيام بالدور الاجتماعي.

٦- إيجاد قدر مناسب من التخطيط المستقبلي الذي يُعد دليلاً قوياً على الاستقرار المهني وتحقيق المزيد من النجاحات.

وفي هذا الصدد، يؤكد العزاز (٢٠١٥)، أن اختيار الفرد للمهنة الملائمة له يحفزه على المزيد من التفوق والعطاء، وبذل الجهد، ويوفر له الفرص للتقدم والتطور والنمو في مهنته، إضافة إلى شعوره بالسعادة والراحة والطمأنينة وبما ينعكس بصورة إيجابية على تكيفه النفسي والاجتماعي والمهني، وبالتالي إيجاد بيئة عمل مريحة تحقق رضاه، وهذا يؤثر على جودة الإنتاج، كماً ونوعاً، وبذلك ينتعش الاقتصاد الوطني بصفه عامة.

كما ذكر موقع هانوفر للأبحاث (Hanover Research,٢٠١٢)، في برنامجه للتوعية والتطوير المهني، الذي أعده للطلبة من الروضة حتى الصف الثامن أن تنمية الوعي المهني، يسهم في زيادة الفرصة للحصول على مزيد من الخصائص الشخصية والمواهب،

وتطـوير الـوعي، واحتـرام العـالم المهنـي المتنـوع، وفهـم العلاقـة بـين التعلـيم والأداء المهنـي والمستقبل، وكذلك تطوير الاتجاهات الإيجابية تجاه العمل.

وقد ذكر أمين، (٢٠١١)، أن الـوعي المهنـي، يسـهم فـي دعـم الاتجـاه الإيجـابي نحـو العمـل المهنـي، ومـن ثـم تطـوير الإبـداع نحـو عمـل مهنـي يتصـف بالابتكـار والتجديـد، وإثـراء الحصيلة المعرفية المهنية عند الطالب، إذ يعمل الوعي المهني على توسع الثقافة حيال المهنة، ومستوياتها، وعوائدها، على الأفراد والمجتمع.

العـــوامـــل المـــؤثـــرة فـــي الـــوعـــي المهنـــي:

يتأثر الوعي المهني بالعديد من العوامل التي تتفاعل فيما بينها، لتشكل الوعي المهني للفرد، في مختلف مراحل حياته، فمنها ما يكون مصدره ذاتي داخلي : كالذكاء، وحب الاطلاع، والبحث، والرغبة في الاستكشاف، ومنها ما يكون مصدره غيري خارجي : يتمثل بما تتضمنه البيئة من مؤثرات، ومن أساليب التنشئة الاجتماعية والتربوية، فالمدرسة تقوم بدور بارز، ومهم، من خلال مساعدة الطالب في التعرف على ذاته، وبيئته، وإيجاد الانسجام مع مجتمعه، فيصبح بذلك فرداً فاعلاً، يكون له دور فاعل في التنمية، وتحقيق الرقي، والنهضة الاقتصادية.

كما ويتأثر الوعي المهني، بما ينتاب الفرد من مشاعر وأحاسيس تجاه مهنة معينة، وفقاً لخبرات الأصدقاء، أو أفراد الأسرة، الذين سبق لهم العمل ببعض المهن، فالمشاعر تنتقل بين أفراد الأسرة، تبعاً لردود الأفعال السابقة، في مواقف العمل، وهذا يقدم مؤشراً على قوة الوعي أو ضعفه، كما ويتأثر الوعي المهني بالنمط المعرفي للفرد، ونمط الشخصية (Petrovay,2008)

وهناك عوامل عدة تلعب دوراً محورياً، في تشكيل الوعي المهني، يمكن تلخيصها في الآتي:

العـــوامـــل الـــذاتيـــة:

والمتمثلة باختلاف الخصائص الشخصية بين الأفراد، والاختلافات الكامنة في القدرات الذهنية، فكلما كان الفرد مبتكراً خلاقاً محققاً لهويته النفسية، كان أكثر نضجاً، وأكثر توظيفاً لسلوك الاستكشاف، فالفرد المستكشف يرغب بالتعرف على كل ما يجرى حوله، في البيئة الداخلية والخارجية المحيطة به سواء الوظائف أو المهن، مما يوفر له قدر عال من المعرفة بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي.

العوامل الأسرية:

تعتبر الأسرة، البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد، فتتأثر شخصيته بأساليب التنشئة الوالدية، حيث أظهرت العديد من الدراسات، تأثير العوامل الأسرية في البناء النفسي للفرد، بما يشمل مدركاته حول البيئة الخارجية، وتنميط الدور الجنسي للفرد، والوعي بالمكانة الاجتماعية للمهن المختلفة، كما تتأثر درجة الوعي المهني للفرد، بتوجهات الوالدين، وأساليب الإرشاد المتبعة داخل الأسرة، بما فيها التوجيهات المهنية، واتجاهاتهما نحو عالم الدراسة، وعالم المهن.

العوامل المدرسية:

تُعد المدرسة البيئة الثانية، التي تتلقى الطالب بعد الأسرة، إذ تكمن مسؤوليتها في نقل الطالب من نموذج الأسرة، إلى نموذج المجتمع، ليجري إعداده، لينسجم مع متطلبات الحياة، تبعاً لما اكتسبه من معارف وخبرات، بهدف الانخراط في البيئة الجديدة، على اعتبار أنها تؤثر في كافة جوانب شخصية الطالب، وتعمل على صقلها، بهدف تهيئته للحياة، فالمعلم يسعى لتوفير خبرات تربوية مبدعة لطلابه في مختلف مجالات الحياة بالاستعانة بالمناهج الدراسية بشكل عام، وبمناهج التربية المهنية بشكل خاص، مما يسهم في صقل وتشكيل شخصية الطالب.

العوامل الاجتماعية:

هناك العديد من العوامل الاجتماعية، التي لها تأثير واضح على مستوى الوعي المهني، كالمكانة الاجتماعية للفرد، فالفرد ليس وليد الأسرة فقط، وإنما يتفاعل وينسجم داخل المجتمع الذي يعيش فيه، يتنازل ويكتسب بعض الميزات والخصائص، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن اختلاف البيئات الاجتماعية من ريف وحضر، وتنوع النماذج المهنية المحيطة، لها تأثير على تنمية الوعي المهني للطالب. (الصقري والبراشدية، ٢٠١٣).

أساليب تنمية الوعي المهني:

من المعروف أن الوعي المهني مصطلح قابل للتغير والنمو، حيث تؤثر فيه جملة من العوامل والمعطيات، وعليه فإن هناك الكثير من الأساليب والطرائق التي يمكن من خلالها مساعدة الطالب، والمساهمة في تنمية وعيه المهني، حيث تشمل:

١- خدمات التوجيه المدرسي والمهني:

فعملية التوجيه المهني تهدف إلى مساعدة الطالب على صياغة الخطط التربوية، التي تنسجم وميوله واستعداداته وقدراته، وكذلك تعريفه بمتطلبات المهن، وأن يختار التخصص الدراسي الملائم لقدراته وإمكاناته، ومساعدته للتغلب على المشكلات التي تواجهه، حيث أن مهمة التوجيه تتمثل في تعريف الطلبة بقدراتهم واهتماماتهم، وتعريفهم بمتطلبات الدراسة والمهن، ليتسنى لهم استكمال معرفتهم بذاتهم، واكتشافهم لميولهم وقدراتهم الحقيقية.

٢ – الخدمات المدرسية:

تسهم الخدمات التربوية المقدمة في المدارس في تنمية الوعي المهني لدى الطلبة، من خلال ما تطرحه من أنشطة وبرامج تمكن الطالب من اكتشاف قدراته ومهاراته، فالغاية من المدرسة الحديثة هو تطوير وتحسين قدرات الطلبة، وتنمية مهاراتهم المدرسية والمهنية لذا ينبغي على المدرسة أن تدمج المعلومات التي تقدمها لطلبتها بقدراتهم وميولهم ورغباتهم

٣- الإرشاد النفسي والمهني:

حيث يمكن تنمية الوعي المهني للطلبة، من خلال الخدمات الإرشادية المتمثلة في: تبصير الطلبة بقدراتهم، وميولهم واستعداداتهم، والتعرف على نقاط القوة والضعف لديهم، وتوفير المعلومات الدقيقة والصحيحة لهم عن عالم المهن، وفرص العمل المتوفرة لهم، ولغرض تحقيق ذلك يحتاج الطلبة إلى تسليحهم بمهارات اتخاذ القرار المهني، كي يتمكنوا من تشكيل صورة متكاملة عن قدراتهم وإمكانياتهم وعن سوق العمل، وتقديم العون والمساعدة لهم على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة تمتاز بالمعرفة والعقلانية.

٤- الإعلام الحديث:

تمكنت وسائل الإعلام الحديثة المرئية والمكتوبة والمسموعة، من إحداث دور فاعل في ما ينشده المجتمع من تغيرات اقتصادية وثقافية وتقنية، فالصوت والصورة لها تأثير واضح على الطالب، وتجعله دوماً متشوق للاطلاع على كل ما هو جديد، وبذلك تتعدد أمامه الخيارات من معلومات وأخبار ومهن. فهي تزوده بثقافة متنوعة، تسمح له بحرية اختيار أكبر، فيحاول أن يحسن من ميوله وقدراته في ضوء التغيرات التي يشهدها العالم (دحمري، ٢٠١٤).

الـوعــي المهنــي وعـلاقتــه بالاختيــار المهنــي:

هناك عوامل مشتركة بين مفهوم الوعي المهني وبعض المفاهيم الأخرى التي تتشابه وإياه في مجال الارشاد المهني ولعل أبرز هذه المفاهيم: الاختيار المهني إن عملية الاختيار المهني تتجلى في المرحلة التي تسبق عملية اتخاذ القرار المهني وذلك ضمن مجموعة من الإمكانيات المتوافرة، سواء كان هذا الاختيار يتعلق بالمهنة، أو بأي نشاط آخر يتطلب مشاركة جميع جوانب شخصية الفرد، فالاختيار المهني اعداد الفرد لاتخاذ القرار المهني في المستقبل في ضوء وعيه بقدراته واستعداداته وامكانياته، ضمن مجموعة من البدائل المتاحة امامه والتي ترتبط بسوق العمل (دحمري، ٢٠١٤).

فـي حـين يشـير الـوعي المهنــي لمـدى إدراك الفـرد لمجموعـة القـدرات والامكانيـات والاستعدادات الحقيقية والموجودة لديه، بالإضافة الى الوعي بالمعطيات والمعلومات المرتبطة بالمهن المتوافرة في البيئة المحيطة، وعليه فإن الاختيار المهني هو العامل الممهد للقرار الذي يتخذه الفرد في الموقف الذي يتطلب منه ذلك، أما الوعي المهني يمثل دواعي عملية الاختيار المهني، والأسباب الحقيقية التي تقف خلفه (قريشي، ٢٠٠٨).

مفهــوم الاختيــار المهنــي:

ترتبط عملية الارشاد والتوجيه المهني بعملية الاختيار المهني كونهما يشتركان في تحقيق هدف واحد وأساسي وهما احداث الموائمة بين كل من شخصية الفرد أو الطالب من جهة وبين متطلبات التخصص الجامعي أو المهنة من جهة أخرى، وغالبا ما يفتقر الطلاب الى الفهم الصحيح للمهن التي يختارونها أو التخصصات الدراسية والفروع التي تدعم اختيارهم لمهنة معينة (الحاج، ٢٠١٢).

وقد تعددت التعاريف التي تشير الى الاختيار المهني حيث عرفه القاسم (٢٠٠١) على أنها عملية مساعدة الأفراد على اختيار المهن المناسبة لهم ولإمكانياتهم واستعداداتهم وذلك من خلال مساعدتهم على فهم شخصياتهم وقدراتهم، واختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسبه وتأهيلهم لهذه المهن وضمان التقدم والترقي فيها.

كما وعرفت عبايدية (٢٠٠٧) الاختيار المهني على أنه قيام الفرد باختيار مهنة من بين مجموعة من المهن متوفرة في متناول اختياره لشغل وظيفة أو مهنة معينة على أن يقدم فيها أحسن إنتاج وذلك من خلال قيامه بمجموعة من النشاطات التي تحتوي عليها المهنة المختارة، ويستطيع من خلالها استثمار طاقاته، وامكاناته من أجل النجاح والتقدم في مجال المهنة.

العوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني:

عندما نفكر في عملية الاختيار المهني، هناك عدة أمور تتبادر الى الذهن، منها ما يتعلق بوصف المهنة والتعليم المطلوب والتدريب الخاص بها والراتب، وغيرها من العوامل التي تؤثر في اختياراتنا وقراراتنا المهنية، وتتجلى هذه العوامل بما يلي:

١- **تصورات الطفولة:** ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟ جميعنا نتذكر هذا السؤال في طفولتنا، وربما قد ساعد طرح هذا التساؤل في تشكيل فكرتنا عن مهننا المستقبلية، وقد اشارت العديد من النظريات وأبرزها نظرية جيز نبرغ الى أهمية التصورات المهنية عبر مراحل النمو المختلفة بدءا من مرحلة الطفولة وما يرافقها من تخيلات وتصورات حول مهننا المستقبلية .(Venable, 2007)

٢- **الشخصية:** تعد الشخصية أيضا من العوامل الهامة والأساسية التي يتم الاعتماد عليها عند عملية الاختيار المهني، حيث يميل الفرد عادة الى اختيار المهن التي تتناسب مع قدراتهم، وامكانياتهم، وصفاتهم الشخصية، فعلى سبيل المثال: ان الطلاب الذين يمتلكون مهارات اجتماعية وقدرة على التواصل مع الاخرين يميلون الى اختيار المهن والتخصصات التي تدعم هذه الصفات (Fizer,2013)كما أن تحديد نوع الشخصية يرفع من مستوى الوعي بالذات وبالإمكانيات والقدرات التي يمتلكها الفرد مما يساعد مستقبلا على مواجهة التحديات والعقبات المهنية، كذلك يساعد على فهم التفضيلات الشخصية لدى الفرد مما يمكنه من التسويق لنفسه جيدا في عالم المهن (Venable,٢٠٠٧)

٣- **الجنس:** تلعب الأدوار الجنسية دورا هاما في ما يتعلق بعملية الاختيار المهني لكل من الذكور والاناث، كما وتؤثر بصورة واضحة في عملية التطور الوظيفي، والفرص والعقبات، والحواجز التي تتعلق بالمهنة (Brochert,2002)

٤- **القدرات والمواهب:** ان ما نمتلكه من قدرات وامكانيات ومهارات لابد أن تتناسب مع طبيعة المهن التي سوف نختارها، وذلك حتى نتمكن من النجاح في المهنة وكذلك التطوير المهني، والتغلب على المشكلات التي يمكن أن تواجهه في مجال المهنة، ونتيجة لذلك ظهر ما يعرف بملف التعريف بالمهن حيث يحتوي على مجموعة المهن الموجودة في المجتمع المحلي مع متطلبات هذه المهن وذلك من أجل احداث الموائمة والمطابقة بين ما يمتلكه الفرد من إمكانيات وقدرات، وذلك حتى يتمكن من اختيار المهنة التي تحقق له السعادة والرضا، كما أن اختيار العمل المناسب لإمكانيات الفرد وقدراته يساعده على الاستمرار في العمل، وتحقيق النجاح والرقي (الزهراني، ٢٠١٠).

٥- **العوامل الاقتصادية والاجتماعية** : تلعب كل من العوامل الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بنا دورا كبيرا في عملية الاختيار المهني، وقد دعمت العديد من النظريات هذا التوجه وابرزها النظرية الاجتماعية والمعرفية ونظرية التعلم الاجتماعي، فإن التغيرات في الظروف الاجتماعية وكذلك الاقتصادية المتعلقة بالسوق المحلي، تؤثر في اختياراتنا المهنية (Fizer,2013).

٦- **الخبرات السابقة:** إن الخبرات التي تم اكتسابها نتيجة تجاربنا السابقة مع الآخرين، تعد من العوامل الهامة المتعلقة في مجال الاختيار المهني، حيث ان الخبرات والنماذج الإيجابية حول مهن معينة يزيد من فرصة التفكير باختيار هذه المهن، كذلك يزيد من فرصة الاستمرار في هذه المهنة، فيتأثر الفرد بصورة واضحة بالمهن التي أثبتت نجاحها على جميع الأصعدة والمجالات المختلفة من ناحية، والتي تحقق الاحترام الذاتي الإيجابي من ناحية أخرى (Gysbers & Heppner Johnston,2014)

٧- **المدرسة:** تعد المدرسة من أهم البيئات التي تشكل توجه الطالب المهني، وتصقل مهاراته، وتنمي قدراته، فتسعى المدرسة بصورة دائمة الى اعداد مجموعة من البرامج والأنشطة التي تدعم عملية الاختيار المهني والتخطيط الى مستقبل مهني افضل، كما يتوقف اختيار طالب لتخصص دراسي معين على مدى معرفته بمجموعة المعلومات

حول عالم العمل، وأنواع المهن، ومميزاتها، وظروف عملها، وعليه فإن النظام التعليمي يلعب دورا هاما في تهيئة الفرد الى سوق العمل، لأجل تحقيق التوافق المهني عبر الاختيار المهني السليم (السواط، ٢٠٠٨).

توصيات الدراسة :

خلصت الدراسة في ضوء ما تم استعراضه ومناقشته في مباحثها النظرية حول مفهوم الوعي المهني، وأبعاده، وأبرز النظريات المفسرة له، وأهمية الوعي المهني، والعوامل المؤثرة فيه، وأساليب تنميته، والوعي المهني وعلاقته بالاختيار المهني، والعوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني. إلى تقديم العديد من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تنمية الوعي المهني للطلاب وذلك على عدة مستويات: مدرسية وأسرية ومجتمعية، وذلك على النحو التالي:

أ) على المستوى المدرسي:

١- تنظيم واقامة المعارض والمؤتمرات الخاصة باحتياجات سوق العمل ودعوة أولياء الأمور والطلاب للمشاركة بها.

٢- بناء البرامج التي تؤسس لتكوين الوعي المهني لدى الطلاب بشكل تراكمي ومتدرج منذ مراحل التعليم الاولى بداية من برامج رياض الاطفال.

٣- إقامة الزيارات الميدانية للجامعات والكليات وقطاعات العمل المختلفة.

٤- تقديم المحاضرات عن أهمية العمل في حياة الأفراد واحتياجات سوق العمل المستقبلية.

٥- تقديم البرامج التي تدعم وتعزز المكانة الاجتماعية لأصحاب المهن المختلفة.

٦- إقامة البرامج والأنشطة التي تساعد الطلاب على اكتشاف القدرات والمهارات المهنية لديهم.

٧- تنفيذ المسابقات والمنافسات بين الطلاب التي تنمي المعلومات والمعارف حول مجالات العمل المختلفة لديهم.

٨- تقديم محتوى تعليمي خاص بالبرامج المهنية وإضافة حصص تطبيقية لها مثل حصص لتعليم النجارة والميكانيكا.. ....ونحوها.

٩- تضمين المحتوى المهني في المقررات الدراسية وربطه بالمادة العلمية المقدمة.

١٠- تقديم البرامج التي تنمي مفهوم الذات لدى الطلاب، وتكسبهم وعي وثقة أكبر بذواتهم.

١١- ربط المحتوى المعرفي والعلمي بتطبيقات مهنية مختلفة تساعد في اكساب الطالب الوعي المهني.

ب) على المستوى الاسري:

١- استكشاف نقاط القوة ونقاط الضعف في شخصية الطالب واستغلال نقاط القوة في ادماجه بالبرامج المهنية التي تتناسب مع شخصيته.

٢- الحرص من قبل الاسرة على غرس الاهتمام بالمستقبل المهني لدى الطالب.

٣- وجود الواقعية من الاسرة وعدم رفع سقف التوقعات من الطالب حول المستقبل المهني قياساً بقدراته وامكاناته.

٤- تفعيل دور الاسرة من خلال مجالس الآباء والأمهات والتواصل المستمر بين أولياء الأمور والمدرسة حول المستقبل المهني لأبنائهم.

٥- ابعاد الطالب عن ضغط الأزمات النفسية من (الإحباط أو القلق من المستقبل)

٦- رفع مستوى الوعي والتثقيف المهني للأسرة من خلال متابعة مستجدات احتياجات سوق العمل ومتطلباتها.

ج) على المستوى المجتمعي:

١- استثمار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في ظل الانتشار الواسع لمستخدميها من الطلاب في بث رسائل الوعي المهني.

٢- استغلال الوسائل الإعلامية المختلفة، في تقديم محتوى توعوي وتثقيفي حول المجال المهني.

٣- تصحيح النظرة الاجتماعية غير المتقبلة لبعض المهن.

٤- اقامة برامج التوعية المهنية في المؤسسات المجتمعية المختلفة.

٥- زيادة الفرص والبرامج التطوعية في المؤسسات المجتمعية المختلفة مما يتيح الفرصة للطلاب بالانخراط في الاجواء المهنية بشكل عملي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أمين، زينت. (٢٠١١م). أثر مهام الويب في تنمية الوعي المهني ومهارة إدارة الوقت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ***مجلة كلية التربية***، جامعة الإسكندرية، مجلد(٢١)، ع(٥)، ص(١٤٥ – ٢٠٣).

ترزورلت، حورية. (٢٠٠٤م). التربية المهنية كإستراتيجية للتقليل من المعاناة في العمل، ***مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة من العمل.

الحاج، شهد عبدالله. (٢٠١٢م). فاعلية برنامج ارشادي جمعي لتطوير الميول المهنية لدى الطالب الجامعي، ***قسم علم النفس***، كلية افريقيا الجامعية، السودان.

حمود، محمد عبد الحميد الشيخ. (٢٠١٤م). ***الارشاد المهني نشأته، أهميته، تقنياته، نظرياته وتجارب عالمية***، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

دحمري، ماجدة. (٢٠١٤م). تطور مستوى الوعي المهني لدى الطلبة تبعا لمستوياتهم التكوينية على ضوء خدمات التوجيه الجامعي شعبة العلوم التربية، ***قسم العلوم الاجتماعية***، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الوادي.

الذبياني، محمد. (٢٠٠٦م). ***التعليم للمهنة في المرحلة الثانوية وصلته بسوق العمل في المملكة العربية السعودية***. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

الزهراني، سلطان. (٢٠١٠م). ***التفضيل المهني واتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الكليات المهنية بمحافظة جدة***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة السعودية.

السواط، وصل الله. (٢٠٠٨م). ***فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف***، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الشرفا، عبير فتحي. (٢٠١١م). ***الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة***، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الشيدية، هاجر. (٢٠١٠م). ***الصعوبات التي تواجه أخصائي التوجيه المهني في مدارس ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر نظرهم***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الصبحي، دلال بنت محمد عطية. (١٤٣٣هـ)، ***الاستكشاف والبلورة والالتزام المهني وعلاقته بمعتقدات الكفاية المهنية لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث من التعليم الثانوي بمدينة مكة المكرمة***، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس التربوي والمهني، جامعة أم القرى، السعودية

الصقري، محمد بن ناصر والبراشدية، حفيظة بنت سليمان. (٢٠١٣م). العوامل المؤثرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة. ***مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية***، جامعة السلطان قابوس، ص(١٥ – ٣١).

عبايدية، أحلام. (٢٠٠٧م). ***محددات الاختيار المهني قسم علم النفس***، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة.

العزاز، أمل. (٢٠١٥م). الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية، ***بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين***، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

العساف، صالح بن حمد. (١٩٩٥م). ***المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية***، الرياض، العبيكان، ط (١).

عمر، احمد مختار. (٢٠٠٨م). ***معجم اللغة العربية المعاصرة***، القاهرة، عالم الكتب.

القاسم، بديع محمود. (٢٠٠١م). ***علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق***، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

قريشي، عبدالكريم. (٢٠٠٨م). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي لدى الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا، ***مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية***، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

مطر، محمود أمين. (٢٠٠٨م). الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات، لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، ***بحث مقدم لدى مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين.***

النحوي، فاطمة علي. (٢٠٠٣م). ***مدى توافر الوعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في سلطنة عمان***، جامعة السلطان قابوس، عمان.

نوبي، أحمد وعبد العزيز، حمدي والعجب، محمد والعمران، حصة. (٢٠١٢م). أثر المنظم التمهيدي الإلكتروني على الوعي المهني والمهارات العملية لطلاب الثانوي الصناعي بمملكة البحرين. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، مجلد(١٣)، ع(٤)، ص(١٠١ – ١٢٧).

وزارة التربية والتعليم العالي ومؤسسة قيادات ومركز التعليم المستمر. (٢٠١١م). ***منهاج التربية والإرشاد المهني دليل المرشد***، جامعة بير زيت، فلسطين.

وزارة العمل الفلسطينية. (٢٠٠٥م). ***دليل تطوير الوعي المهني***، وزارة العمل، فلسطين.

وطفة، علي اسعد. (٢٠٠٣م). التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، ***مجلة عالم الفكر***، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلد(٣١)، ع(٣).

المراجع الاجنبية:

Antonova, N. (2014). Economic Identity and Professional Self-Determination. Athens Journal of Social Sciences, 1(1): 71-82.

Borchert, Michael (2002). Career choice factors of high school students. The graduate college university of Wisconsin-stout.

Brown, D., & Brooks, L. (2002). Career Choice and Development: Applying Contemporary Theoris to Practice. San Francisco: Jossey-Bass.

Eliason, G., & Patrick, J. (2008). Career Development in the Schools. United States: Information AGE Publishing.

Fizer, Darren (2013). Factors Affecting of Career Choices. University of Tennessee, Martin.

Gysbers, Norman and Heppner, maty and Johnston, Joseph (2014). Career counseling. United States of America. American Counseling Association.

Handbook on career counseling (2002). A practical manual for developing, implementing and assessing career counselling services in higher education settings. Paris: the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

Hanover Research (2012). Effective Career Awareness and Development Programs for K-8 Students. District Administration practice, Texas, USA.

Hillsdale Public Schools. (2012). 21st CENTURY CAREERS and LIFE SKILLS. Career Awareness Curriculum Kindergarten-Grade 8th. From: https://www.hanoverresearch.com2023/5/18.

Howard, E. A. Tinsley. (1997). Re-Examining Roe's Theory of Personality Developmentand Career Choice. Journal of Vocational Behavior, 51: 280-282.

Lowden, K., Hall, S., Elliot, D., & Lewin, J. (2011). Employers' perceptions of the employability skills of new graduates. London: Edge Foundation.

Margaret,N. (2010). The Development, Evaluation, and Status of Holand's Theory of Vocational Personalities: Reflection and Future Directions for Counseling Psychology. Journal of Counseling Psychology, 57(1): 11-22.

Oesch, M., & Bower, C., (2009). Integrating Career Awareness into the ABE & ESOL Classroom, Curriculum Guid. Nctn & SABEC

Perry, N., & VanZandt, Z. (2006). Exploring Future Options: A Career Development Curriculum for Middle School Students. G-Reference, Information and Interdisciplinary Subjects Series. USA: IDEA.

Petrovay, D. W. (2008). Personality characteristics, career awareness, and job expectations of new teachers of students with visual impairments. Doctor Dissertation, The University of Arizona.

Super, D. E. (1953). A Theory of Vocational Development. American Psychologist 8: 185-190.

Venable, Melissa (2007). What Factors Influence a Career Choice. University of South Florida. Tampa, FL, United States.

Zook, Chris. (2018). Top 5 Career Awareness Activities for Middle School Students. From: https://www.aeseducation.com. 2023/5/16